

حرب إيران وإسرائيل غير المعلنة في البحر (الجزء الثاني): احتمال التصعيد العسكري

بواسطة فرزين نديمي (/ar/experts/frzyn-ndymy/)

أبريل

متوفر أيضًا باللغات:

(English) (/policy-analysis/iran-and-israels-undeclared-war-sea-part-2-potential-military-escalation)
(Farsi) (/fa/policy-analysis/jng-alamnshdh-ayran-w-asrayyl-dr-drya-bkshh-2-ahmtal-afzaysh-tnsh-nzamy)

عن المؤلفين



فرزين نديمي (/ar/experts/frzyn-ndymy/)

فرزين نديمي هو محلل متخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج ومقره في واشنطن.



تحليل موجز

في 13 نيسان/أبريل هزّت مجموعة انفجارات السفينة الإسرائيلية لنقل السيارات "هايبيريون راي" بالقرب من ميناء الفجيرة وقبل ذلك بأسبوع تعرضت سفينة الشحن الإيرانية المعدلة "سافيز" لتفجيرات ألحقت بها أضراراً جسيمة وعلى الرغم من كلا الجانبين سعياً إلى إبقاء هجمتهما البحرية الانتقامية تحت السيطرة إلا أنها تشكل خطراً كبيراً يتمثل بسوء التقدير والتصعيد الذي قد يعرض الشحن الدولي للخطر.

في 13 نيسان/أبريل هزّت مجموعة انفجارات السفينة الإسرائيلية لنقل السيارات "هايبيريون راي" بالقرب من ميناء الفجيرة وقبل ذلك بأسبوع كانت سفينة الشحن الإيرانية المعدلة "سافيز" التي تبقىها إيران راسية بشكل دائم في البحر الأحمر حيث يُشتبه بأنها تُستعمل كمركز لجمع المعلومات الاستخباراتية ومستودع عائم للأسلحة قد تعرضت لتفجيرات ألحقت بها أضراراً جسيمة وبشكل هذان الهجومان على ما يبدو أحدث الردود الانتقامية في حرب الظل المنخفضة الحدة لدائرة منذ وقت طويل بين إيران وإسرائيل.

ومنذ عام 2019 احتدمت هذه المواجهة غير المعلنة على الجبهة البحرية ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى زيادة جهود تهريب النفط الإيراني غير المشروع والتي تهدف إلى تمويل «حزب الله» اللبناني وتسهيل العمليات الخارجية لـ «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني ودعم نظام الأسد في سوريا (انظر الجزء الأول من هذا المرصد السياسي <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/hrb-ayran-wasrayyl-ghyr-almInt-fy-albhr-aljz-alawl-mkhtat-tmwy-lalhrs-althwry>) لمناقشة أكثر تفصيلاً عن هذه الشبكات التهربية). وبالطبع استخدمت إيران السفن لإرسال أسلحة وذخيرة إلى جماعات مثل «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الإسلامي الفلسطيني» قبل عام 2019 بكثير وكانت إسرائيل قد استولت على ما لا يقل عن أربعة من هذه السفن بين عامي 2002 و 2014. ومع ذلك فإن رغبة طهران في ترسيخ وجودها العسكري في سوريا وخطوط إمداداتها إلى «حزب الله» أدت إلى إرسال المزيد من الشحنات المنتظمة غير المشروعة من المنتجات النفطية والإمدادات والأسلحة في بعض الأحيان ورداً على ذلك بدأت إسرائيل حملة تعطيل بحرية أكثر تنسيقاً بدعم واضح من الحلفاء الغربيين وربما من دول الخليج العربي.

ولم تعلن إسرائيل قط مسؤوليتها علناً عن هذه الهجمات ضد السفن الإيرانية المتجهة إلى سوريا لكن التقارير الإعلامية والإفصاحات غير الرسمية أكدت دورها بشكل أساسي كما أن يد إيران في الهجمات الأخيرة ضد السفن الإسرائيلية واضحة أيضاً ويبدو أن كلا الجانبين يصرمان على احتواء هجماتهما لكن مع ذلك يمكن أن يتصاعد الوضع - خاصة حالياً بعد أن تم فعلياً على ما يبدو استهداف سفن عسكرية مثل "سافيز" وسط شن هجمات جديدة على جهات أخرى (على سبيل المثال عملية التخريب في 10 نيسان/أبريل ضد منشأة "ناتانز" النووية الإيرانية).

حملة التعطيل البحري

في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 كشفت إيران أن ثلاثاً من ناقلاتها ("السعادة 1" "حلم" و "سايبتي") تعرضت لهجمات قبالة الساحل السعودي على البحر الأحمر في غضون ستة أشهر مما دفع طهران إلى تحذير سلطات الشحن الدولية من أن الطرق التجارية في ذلك الممر المائي لم تعد آمنة ووفقاً لتقرير صدر مؤخراً عن صحيفة "وول ستريت جورنال" ربما تم استهداف ست سفن إيرانية إضافية في عام 2020. وأشار التقرير إلى أن "إسرائيل استهدفت ما لا يقل عن اثنتي عشرة سفينة متجهة إلى سوريا" معظمها تحمل النفط الإيراني وبعضها تحمل أسلحة ومواد لبرنامج "حزب الله" للصواريخ الدقيقة (-alshrw-ayran-llswarykh-aldqyqt-yntql-aly) <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mshrw-ayran-llswarykh-aldqyqt-yntql-aly> وبالمثل ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في آذار/مارس أن وحدة الكوماندوز "فلوتيليا-13" التابعة للبحرية الإسرائيلية نفذت ما لا يقل عن عشر هجمات من هذا القبيل باستخدامها ألغام وأسلحة أخرى بصورة أساسية في البحر الأحمر ولكن أيضاً في شرق البحر الأبيض المتوسط وبعد أيام من ذلك التاريخ وسعت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية هذه التقارير مؤكدة أن عملية "الحرب الاقتصادية" تضمنت شن عشرات الهجمات وكلفت إيران مليارات الدولارات.

وأحدثت السفن التي يُعرف بأنه تم استهدافها عبر البحر الأحمر وقناة السويس والبحر المتوسط في طريقها إلى محطات النفط البحرية بالقرب من بانياس في سوريا وبعد سلسلة الهجمات بدأت بعض السفن الإيرانية في اتخاذ المسار الأطول الذي يحيط بأفريقيا مما تسبب في انقطاع الإمدادات وتقنين الوقود في سوريا.

Israel Maritime Seizures and Attacks

sites/default/files/2021-/) 04/iran- israel-maritime-attacks-POL3470-(table.jpg)

Date	Vessel/Facility	Owner/Flag	Location	Notes
Jan 3, 2002	Arctic-4	Poland/Poland	Red Sea	Seized by Israeli coast guard special forces and taken to Eilat. Carrying 30 tons of Iranian and Russian arms for Shoush in Gaza.
Nov 3, 2009	MY Phoenix	Germany/Greece	East Mediterranean	Seized by Israeli coast guard special forces and taken to Eilat. Carrying 200 tonnes of weapons and Chinese arms for Hezbollah in Syria.
Apr 15, 2011	Elvira	Germany/Libya	East Mediterranean	Seized by Israeli coast guard special forces while carrying 30 tons of Iranian arms for Hamas in Gaza, including weaponry supplies.
Mar 4, 2014	Alta C	Norway/Libya/Poland	Red Sea	Seized by Israeli coast guard special forces and taken to Eilat. Carrying Iranian weapons and other supplies for Hezbollah in Syria.
Mar 5, 2010	Hughes 2	USA/Mexico	Red Sea	Damage to engine rooms, tried to heave to for repairs. Carrying 1 million barrels of oil to Syria.
Jul 15, 2019	Barajon oil terminal pipeline	Syria	East Mediterranean, off the coast of Syria	Sabotage damaged the undersea pipeline.
Aug 25, 2017	Alba	Iran	Red Sea	Suffered an undetected "technical leak" while carrying 1.3 million barrels of crude oil to Syria.
Oct 11, 2019	Sabri (rescued)	Iran	Red Sea	Two projectiles or shrapnel pieces damaged hull of cargo ship.
Jan 27, 2010	Barajon oil terminal pipeline	Syria	East Mediterranean, off the coast of Syria	Sabotage damaged undersea pipeline.
Feb 25, 2011	MY Helix Ray	Yemen/Somalia	Gulf of Oman	Unknown projectile damage to hull of oil-carryer ship.
Mar 10, 2011	Shahr-e-Khad	Iran	Mediterranean	Two projectiles damaged hull of oil-carryer ship.
Mar 25, 2011	Zart	Israel/Libya	Arabian Sea	Projectile/missile damage to hull of cargo ship, possibly carrying Israeli arms to Gaza.
Apr 6, 2011	Sabri	Iran	Red Sea	Larger missile damage below waterline to hull of cargo ship.
Apr 13, 2011	Mythen/Ray	Yemen/Somalia	Gulf of Oman	Projectile damage to hull of oil-carryer ship.

وقد تجلت طبيعة هذه الحوادث الانتقامية أكثر فأكثر على أساس مبدأ "العين بالعين" في عام 2021. ففي 25 شباط/فبراير تسبب انفجاران في إحداهما ثقب في ناقلة السيارات الإسرائيلية "أم في هيلبوس راي" أثناء عبورها خليج عُمان وألقت الحكومة الإسرائيلية باللوم على إيران في الحادث وألحقت إلى أنها سترد على ذلك. وفي 10 آذار/مارس تعرّضت ناقلة الحاويات الإيرانية "شهر كورد" لهجوم بـ "جسم متفجر" عند اقترابها من ميناء اللاذقية السوري مما تسبّب في اندلاع حريق على متنها وتدمير حاويتين محتملتين بقطع لمعدات بناء ثقيلة من "كاتربيلر". وجاء الرد الإيراني الواضح في 25 آذار/مارس عندما تعرّضت سفينة الحاويات الإسرائيلية "لوري" لهجوم بينما كانت في طريقها من حيفا إلى الهند في وسط بحر العرب ومن ثم جاءت الضربة التي استهدفت في 6 نيسان/أبريل سفينة "سافيز" التي لطالما مكّنتها موقعها الاستراتيجي بالقرب من "أرخبيل دهلك" في إريتريا من دعم المتمردين الحوثيين في اليمن، حربيهم ضد التحالف الذي تقوده السعودية من بين أدوار مشبوهة أخرى. ويُعتبر الهجوم على "هايبيرون راي" قبالة الساحل الإماراتي آخر حادث معروف ضمن سلسلة الهجمات.

ويبدو أن هناك حوادث إضافية مرتبطة بهذه المواجهة أيضاً وكثير منها يتعلق بدول أخرى أو أهدافاً أو تكتيكات أخرى وهي:

- احتجاز سفينة "سي شارك" الإماراتية في مصر في تشرين الأول/أكتوبر 2018 ونزع العلم عنها عندما كانت تنقل النفط الخام من محطة ميناء "جزيرة خارج" الإيرانية متجهةً على الأرجح إلى سوريا.
- الحادثة الغريبة التي تعرضت لها سفينة "تور 2" في كانون الثاني/يناير 2019 حين جنحت لسبب ما في اللاذقية بعد تفريغ حمولتها من [النفط] الخام الإيراني.
- تعرّض خطوط أنابيب النفط السورية تحت الماء التي تربط موانئ بحرية بمصفاة باناسيا لأعمال تخريب في حزيران/يونيو 2019 وكانون الثاني/يناير 2020 وقد وقع كلا الهجومين مباشرةً قبل وصول الناقلات الإيرانية لتفريغ حمولتها.
- احتجاز بريطانيا للناقلة "عميس 1" في جبل طارق في تموز/يوليو 2019 مع الإشارة إلى أن السفينة أفرغت لاحقاً حمولتها من النفط في سوريا بعد السماح لها بالمغادرة.
- شن هجوم إلكتروني على مرفق ميناء "بندر عباس" الإيراني في أيار/مايو 2020 حيث يُنظر إلى ذلك الهجوم وعلى نطاق واسع على أنه رد إسرائيل على الهجمات الإلكترونية الإيرانية على شبكة المياه الإسرائيلية.

وفي جهد متعمد على ما يبدو من كلا الجانبين لتجنّب التصعيد لم تتعرض أي من السفن المستهدفة لأضرار جسيمة (على الرغم من أن الانفجارات أجبرت سفينتين على الأقل على العودة إلى إيران). وبالفعل أظهرت بعض الهجمات دقة كبيرة وبالغة مثل التدمير الظاهر المستهدف لحاويات محددة على متن سفينة "شهر كورد".

وفي أيار/مايو 2020 أصدرت الحكومة الأمريكية توجيهات (-B4wAYTfhdI8s9G- <https://url.emailprotection.link/?bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY>)

(~3jUs7k3OFDEmCvBpTfXFbM80EJalopf6Vp4sv6rMQKJiFgGqz87RHIB0Hvq616P0KR1aCsQw47Rlc57brpoKjtJCYlCBnNHdA9tA0cj5dO06pnsbgix9CVdr8vNdI

إلى القطاع البحري حول كيفية التعامل مع الشحنات غير المشروعة والتهرب من العقوبات التي يتبعها «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله» والجهات الفاعلة الأخرى. وفي غضون أشهر أدت التأثيرات المشتركة للضغط الدولي والجهود العسكرية الإسرائيلية إلى تعطيل عمليات تهريب النفط الإيراني غير المشروع لدرجة أن البحرية الروسية بدأت في مرافقة السفن الإيرانية من أجل الحفاظ على خطوط الإمداد لنظام الأسد ففي تشرين الأول/أكتوبر على سبيل المثال وفقاً لتقرير صادر عن "المعهد البحري الأمريكي" في ذلك الشهر أطفأت ناقلة النفط الإيرانية "سماج" جهاز الإرسال والاستجابة الخاص بها بعد عبورها قناة السويس وتمنعت بحماية السفن الروسية أثناء عبورها البحر المتوسط إلى سوريا.

التداعيات

حتى الآن بقي النزاع البحري بين إيران وإسرائيل عند مستوى (-IsraeI%20Escalation%20at%20Sea%20%28Nadimi%20%7C%20PolicyWatch%203470%29&utm_content=email&utm_source=Act-

way-war#utm_term=gray-zone%20%20level&utm_campaign=Iran-

Israel%20Escalation%20at%20Sea%20%28Nadimi%20%7C%20PolicyWatch%203470%29- -gray-zone%20%20level

On+Software&utm_medium=email&cm_mmc=Act-On%20Software- -email- -Iran-

المنطقة الرمادية ل (IsraeI%20Escalation%20at%20Sea%20%28Nadimi%20%7C%20PolicyWatch%203470%29- -gray-zone%20%20level

https://url.emailprotection.link/?bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdI8s9G-

3jUs7k3OFDEmCvBpTfXFbM80EJalopf6Vp4sv6rMQKJiFgGqz87RHIB0Hvq617QJFUGK0tRy9DgExqoRaacDFP-8pDH19HSdTsUuK7Y6wMPsGNXtVv-

~AcCo9AKgkt4) بدرجة أدنى من عتبة الأعمال العدائية المعلنة حيث يسعى كلا الجانبين إلى تجنب التصعيد الذي قد يعطلّ ممرات الشحن والاقتصادات الخاصة بها. ومع ذلك يتمتع كلا البلدين بقدرات وخبرات بحرية مميزة لذلك من غير المرجح أن يقبل أي منهما بأقل من التفوق البحري وقد زادت وتيرة هجماتهاما بالفعل ويمكن توقع تسارعها بصورة أكبر مع التوسع أيضاً إلى منطقة جغرافية أكبر وربما استخدام أنظمة وتكتيكات إضافية (على سبيل المثال الغواصات السفن الأم المستخدمة كمراكز انطلاق طائرات بدون طيار طويلة المدى وسفن الهجوم السريع).

وقد تجلّى خطر التصعيد بشكل خاص مع حادثة "سافيز". فنظراً إلى استهداف السفينة تحت خط الماء يبدو أن الهجوم كان مصمماً لتعطيل حركتها أو حتى إغراقها. وعلى الرغم من التصنيف الفني للسفينة على أنها مركبة شحن مدنية إلا أن الهجوم شكل العملية الأولى ضد هدف عسكري فعلي الأمر الذي قد يجبر إيران على الرد بالمثل ضد القوات البحرية الإسرائيلية بالإضافة إلى ذلك وقع الحادث على بعد أقل من مائة ميل من مجموعة القوة الضاربة لحاملة الطائرات "يو إس إس أيزنهاور" وبعد ذلك قدمت إيران ادعاءات لا أساس لها من أن دولاً أخرى قد تكون متورطة مما يشير إلى خطر انجرار واشنطن إلى القتال.

وفي النهاية قد يتطلب مدى الضرر اللاحق بسفينة "سافيز" تصليحات كبيرة على الشواطئ وربما أيضاً عودتها إلى إيران وإذا كان الأمر كذلك فقد تقرر طهران الحفاظ على هذا

الموقع [الذي ترسو فيه "سافيز"] يمر نشر إحدى قواعدها البحرية العائمة الجديدة المزودة بكمية أكبر من الأسلحة على غرار "الشهيد روداكي" (بحرية «الحرس الثوري» الإيراني) أو "مكران" (بحرية جمهورية إيران الإسلامية). وقد يعني ذلك وجوداً عسكرياً رسمياً كبيراً لإيران في البحر الأحمر - وهو سيناريو قد تجد إسرائيل والقوى الأخرى في المنطقة صعوبة بالغة في تقبله.

❖ **فرزين نديمي** هو زميل مشارك في معهد واشنطن ومتخصص في شؤون الأمن والدفاع المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج.

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

◆
Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

◆
فبراير

◆
سايهون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆
Ido Levy

◆
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/) الخليج وسياسة الطاقة

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

(ar/policy-analysis/antshar-alaslht/) انتشار الأسلحة

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/asrayyl/) إسرائيل

(ar/policy-analysis/ayran/) إيران